

معالجة البرامج الحوارية لقضايا الامن القومي بالفضائيات المصرية

واتجاهات المراهقين نحوها

Marwa A. Mohamed
Prof. Mahmoud H. Ismail
Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr. Nermin A. Singer
Assistant Professor of Media, Faculty of Postgraduate Childhood Studies,
Ain Shams University

مرودة احمد محمد احمد
د.د. محمود حسن اسماعيل
أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نيرمين احمد سنجر
أستاذ مساعد الإعلام وثقافة الأطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

المخلص

شهدت مصر العديد من التحديات الداخلية والخارجية التي تهدد أمنها القومي وتدخل العديد من القضايا تحت مفهوم الأمن القومي الداخلي المصري، كالقضايا الاقتصادية وما يتعلق بها من استقرار معدل النمو، وتحسن أوضاع معيشة الفقراء. والقضايا السياسية وما يتعلق بها من ديمقراطية وتعددية حزبية وانتخابات نزيهة، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحفاظ على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. أما الأمن القومي الخارجي المصري فيندرج تحته أيضا العديد من القضايا، لعل أبرزها الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على مصر، والعمليات الإرهابية في المناطق الحدودية، والحملات الإعلامية المسيئة الموجهة لهدم الدولة المصرية، وعدم الاستقرار في دول الجوار، مما ينعكس بالضرورة على أمن الدولة والسياسة المصرية الخارجية والعلاقات الإقليمية والدولية، كل هذه التحديات جعلت من قضايا الأمن القومي مادة خصبة للبرامج الحوارية.

ومن خلال ما سبق؛ فإن التطور الهائل الذي أحدثته ثورة المعلومات والاتصالات بتقنياتها الحديثة وتداول المعلومات من خلال وسائل الإعلام عبر البرامج الحوارية التليفزيونية بالفضائيات المصرية، ومن هنا تبرز أهمية دراسة معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومي واتجاهات المراهقين نحوها، باعتبار المراهقين من أكثر الفئات حاجة إلى الوعي بهذه القضايا، وتشكيل اتجاهاتهم نحوها على نحو لا يؤثر سلبا على الأمن القومي المصري، وباعتبارهم سيتولون مسؤولية قيادة مؤسسات الدولة مستقبلا. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك تباين في درجة اعتماد المبحوثين على قنوات الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومي المصري وهذا التباين كان لصالح برنامج يحدث في مصر على قناة ام بي سي مصر والذي جاء في المرتبة الأولى فقد تكون محافظة على الحياد في تقديم القضايا المختلفة وعرض التفاصيل والمعلومات حول تلك القضايا مدعومة بالأرقام والإحصائيات ما يساعد الجمهور في فهم ومعرفة أسباب ومسببات الأحداث، بالاعتماد على كافة الوسائل التكنولوجية والفنية التي تساعد في تقديم معالجة متوازنة تساهم في تقديم أبعاد القضايا المختلفة بموضوعية ودقة عبر فصل الرأي عن المعلومات باستخدام أسلوب التحليل والتفسير لهذه القضايا.

الكلمات المفتاحية: الدولة المصرية- الأمن القومي- البرامج الحوارية التليفزيونية- الوسائل التكنولوجية والفنية- معدل النمو- العدالة الاجتماعية- الحملات الإعلامية.

The Treatment of the Talk- Show Programs in Egyptian Satellite Channels

for the National Security Issues and the Attitudes of Teenagers Towards them

Egypt has witnessed many internal and external challenges that threaten its national security, and many issues fall under the concept of Egyptian internal national security, such as economic issues and the related stability of the growth rate and the improvement of the living conditions of the poor. Political issues and related issues of democracy, partisan pluralism, fair elections, social justice, equal opportunities, and preserving the economic and social rights of citizens. and instability in neighboring countries, all these challenges have made national security issues fertile material for talk shows. And through the above; The tremendous development brought about by the information and communication revolution with its modern technologies and the circulation of information through the media through television talk shows on Egyptian satellite channels, Hence the importance of studying the treatment of talk shows on Egyptian satellite channels of national security issues and the attitudes of adolescents towards them, and the formation of their attitudes towards them in a way that does not negatively affect Egyptian national security, and as they will assume the responsibility of leading state institutions in the future. The study concluded that there is a discrepancy in the degree of dependence of the respondents on the study channels in obtaining information about Egyptian national security issues, and this discrepancy was in favor of a program happening in Egypt on MBC Egypt, which came in first place, which helps the public understand and know the causes and causes of events, relying on all technological and technical means that help provide a balanced treatment that contributes to presenting the dimensions of different issues objectively and accurately by separating opinion from information using the method of analysis and interpretation of these issues.

KeyWords: The Egyptian State- National Security- Television Talk Shows- Technology And Art- Growth Rate- Social Services- Media Services.

الدولة المصرية وإثارة القلاقل، وقضية غلاء الأسعار.

ومن أجل تحديد المشكلة البحثية قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة عشوائية قوامها ٤٠ فرد من المراهقين بجامعة عين شمس، للتعرف على معالجة البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية لقضايا الأمن القومي واتجاهات المراهقين نحوها، وكانت نتائجها كما يلي:

١. جاءت مشاهدة المبحوثين للبرامج الحوارية بنسبة ٧٨%.
٢. أهم البرامج الحوارية التي يشاهدها المبحوثون بالترتيب (حدث في مصر- الحكاية- التاسعة- كلمة أخيرة- على مسئوليتي).
٣. جاءت أهم قضايا الأمن القومي التي يتابعها المبحوثون بالبرامج الحوارية بالترتيب (غلاء الأسعار- تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومي- الإرهاب- محاربة الفساد- الأمن المائي لمصر وقضية سد النهضة).

وبذلك تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي: كيف عالجت البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية قضايا الأمن القومي؟ وما اتجاهات المراهقين نحوها؟

وينبثق من هذا التساؤل الرئيسي عدة تساؤلات فرعية كالآتي:

١. تساؤلات الدراسة التحليلية:
 - أ. ما القالب الفني المستخدم في عرض قضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
 - ب. ما مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
 - ج. ما عناصر الإبراز والأساليب الفنية المستخدمة في عرض قضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
 - د. ما أهم قضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
 - هـ. ما أسلوب معالجة قضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
 - و. ما أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية عينة الدراسة التحليلية؟
٢. تساؤلات الدراسة الميدانية:
 - أ. ما معدل تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية؟
 - ب. ما أهم البرامج الحوارية التي يحرص المبحوثون على مشاهدتها؟
 - ج. ما مفهوم الأمن القومي لدى المبحوثين؟
 - د. ما مدى اهتمام المبحوثين بقضايا الأمن القومي وترتيبها لديهم؟
 - هـ. ما التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين لمضامين الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية؟
- و. ما اتجاهات المبحوثين نحو معالجة البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية لقضايا الأمن القومي؟

أهمية الدراسة:

١. أصبح دعم وسائل الإعلام لقضايا الأمن القومي على المستويين الداخلي والخارجي وبأبعاده المختلفة العسكرية والسياسية والاقتصادية ضرورة ملحة وبالتالي فإن دراسة أطر وسمات معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية منها والخاصة لقضايا الأمن القومي أمر هام في الوقت الذي أصبحت البرامج الحوارية تتمتع بقدر عال من المشاهدة.
٢. توفر الدراسة للقائمين بالاتصال في الفصائيات المصرية الرسمية الحكومية، والخاصة ببيانات علمية حول اتجاهات المراهقين تجاه المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي بها مما يساعدهم على تقديم خدماتهم بشكل أفضل.
٣. تعد قضايا الأمن القومي من أهم القضايا التي تمس حياة المواطنين في المجتمع من جميع النواحي، ويعتبر أي تهديد للأمن القومي سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي هو تهديد للأمن واستقرار المجتمع ومن ثم لحياة المواطنين.
٤. تواجه مصر تحديات خطيرة ومتنوعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية

يعتبر التلفزيون وسيلة من الوسائل المهمة بالنسبة للمشاهد، للإطلاع على العالم وما يدور من حوله من أحداث، وأخبار، وقضايا، ومشكلات تهم المجتمع، وتتنوع المواد الإعلامية المقدمة عبر شاشة التلفزيون من برامج سياسية، أو اقتصادية، أو رياضية، أو فنية، أو منوعات، أو مواد ترفيهية أخرى.

ومن خلال تطور البث التلفزيوني سعت القنوات الفضائية إلى وجود برنامج حوارى خاص بها وثابت ضمن هيكلها البرامجي، تعرض فيه كل ما يهم المشاهد من قضايا فى مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والدينية. وتأتى البرامج الحوارية Talk Show بالفصائيات المصرية فى ظل هذا الكم من البرامج وما يصاحبه من أحداث متلاحقة فى الحياة اليومية، فى محاولة لأن يكون لها دور فى رصد ومتابعة ما يحدث على الساحة أولاً بأول كوسيلة لجذب المراهقين لمتابعة البرنامج، مع إحاطته علماً وتعريفه بما يحدث من حوله فى نواحي الحياة المختلفة، دون الإقتصار على ناحية واحدة دون غيرها، وأغلب البرامج الحوارية تقدم تقريراً يومياً مهمته تعريف المشاهد بأهم الأحداث السياسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية التى وقعت فى مصر خلال اليوم، وكأى مجتمع يحتاج أن يتابع الأحداث المصرية، ويستهلك المعلومات؛ فلا يتوافر أمامه سبيل سوى البرامج الحوارية التى تعد مصدراً للمعلومات لقطاع عريض من الجمهور.

وتواجه مصر تحديات خطيرة ومتنوعة ذات أبعاد اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية، والتحدى الأخطر الذى تواجهه مصر حالياً يتعلق بتماسك الدولة المصرية، والحفاظ على بقائها، وذلك باعتبار أن الدولة المصرية منذ ٢٥ يناير تتعرض لتهديد حقيقي. من هنا تأتى أهمية البرامج الحوارية بعرض الموضوعات والقضايا التى تهم الجمهور وتسعى إلى إحداث نوع من التماسك بين أفراد المجتمع.

وقد شهدت مصر العديد من التحديات الداخلية والخارجية التى تهدد أمنها القومي وتدخل العديد من القضايا تحت مفهوم الأمن القومي الداخلى المصرى، كالقضايا الاقتصادية وما يتعلق بها من استقرار معدل النمو، وتحسن أوضاع معيشة الفقراء. والقضايا السياسية وما يتعلق بها من ديمقراطية وتعددية حزبية وانتخابات نزيهة، والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحفاظ على الحقوق الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين. أما الأمن القومي الخارجى المصرى فيندرج تحته أيضاً العديد من القضايا، لعل أبرزها الحرب الروسية الأوكرانية وتداعياتها على مصر، والعمليات الإرهابية فى المناطق الحدودية، والحملات الإعلامية المسيئة الموجهة لهدم الدولة المصرية، وعدم الاستقرار فى دول الجوار، مما يعكس بالضرورة على أمن الدولة والسياسة المصرية الخارجية والعلاقات الإقليمية والدولية، كل هذه التحديات جعلت من قضايا الأمن القومي مادة خصبة للبرامج الحوارية.

مشكلة الدراسة:

من خلال ملاحظة الباحثة للتهديدات التى تلاحق مصر، مثل الحملات الإعلامية الموجهة لهدم الدولة المصرية، ومشكلة سد النهضة، وتداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر، وغلاء الأسعار، وغيرها من التهديدات، يتضح أن قضايا الأمن القومي لها أهمية خاصة لدى المصريين، خاصة وأن الأمن القومي المصرى بعد ثورة الثلاثين من يونيو شهد العديد من التحديات المهمة والمعقدة على المستويين الداخلى والخارجى؛ الأمر الذى جعل البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تولى قضايا الأمن القومي أهمية خاصة وأفردت لتناولها مساحات واسعة؛ مما يتطلب معرفة أطر المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي فى الفصائيات المصرية الرسمية والخاصة، ومعرفة اتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة.

ونظراً لعظم تحديات الأمن القومي المصرى فى الفترة الراهنة وتعددتها، ونظراً لأن الأمن القومي بمفهومه الشامل يندرج تحته العديد من القضايا العسكرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها؛ تم التركيز على ثلاث قضايا من قضايا الأمن القومي المصرى الأكثر بروزاً- طبقاً لملاحظات الباحثة ومتابعتها لعدد من البرامج الحوارية- وهى: قضية الإرهاب، قضية الحملات الإعلامية الموجهة لهدم

وأمنية، إلا أنه يؤكد باستمرار على أن التحدي الأخطر الذي تواجهه مصر حالياً ليس تحدياً خارجياً إنما هو تحدٍ داخلي يتعلق بتماسك الدولة المصرية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على كيفية معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومي واتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة. ويتفرع من هذا الهدف عدة أهداف فرعية كما يلي:

١. أهداف الدراسة التحليلية:
 - أ. التعرف على القلب الفنى المستخدم فى عرض فقرات قضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
 - ب. التوصل إلى مصادر الحصول على المعلومات عن قضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
 - ج. الكشف عن عناصر الإبراز والأساليب الفنية المستخدمة فى عرض قضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
 - د. التعرف على أهم قضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
 - هـ. التوصل إلى أسلوب معالجة قضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
 - و. التعرف على أهداف المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي بفقرات البرنامج عينة الدراسة التحليلية.
٢. أهداف الدراسة الميدانية:
 - أ. التعرف على معدل تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية فى القنوات الفضائية المصرية.
 - ب. الكشف عن أهم البرامج الحوارية التى يحرص المبحوثون على مشاهدتها.
 - ج. التوصل إلى مفهوم الأمن القومي لدى المبحوثين.
 - د. التعرف على مدى اهتمام المبحوثين بقضايا الأمن القومي وترتيبها لديهم.
 - هـ. التوصل إلى التأثيرات المختلفة لمشاهدة المبحوثين لمضامين الأمن القومي بفقرات البرامج الحوارية.
 - و. التعرف على اتجاهات المبحوثين نحو معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومي.

الإطار النظري:

تعتمد الدراسة على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التى تعد إحدى النظريات التى اهتمت برصد ودراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على كل من الفرد والمجتمع، فلقد بدأ الاهتمام منذ بداية العشرينيات من القرن الماضى بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي، وبدأت بعض الدراسات تؤكد على أن اختلاف مستوى المعرفة لدى الأفراد لا يرجع إلى اختلاف فى سمات الجمهور وخصائصه فحسب وإنما يرجع إلى التفاعل بين متغيرات يرتبط بعضها بطبيعة وسائل الإعلام ويرتبط بعضها الآخر بالجمهور.

وتطلق هذه النظرية من مقوله رئيسية تتلخص فى أنه كلما زاد اعتماد الفرد على وسائل إعلام تحقق حاجاته وإشباعه زاد ذلك من أهمية الدور الذى تؤديه هذه الوسائل فى حياة الفرد وبالتالي فإن ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث إنه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلى لهذه الوسائل على هذا المجتمع ومن ثم زادت أهمية الوظائف التى يمكن أن تؤديها هذه الوسائل لهذا المجتمع.

١. الافتراضات التى تقوم عليها نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: تقوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الافتراضات نستعرضها فيما يلي:
 - أ. يعد النظام الإعلامى مهما للمجتمع وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه فى حالة إشباعه لحاجاته ويزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامى قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعى أو

- الجمهور، وفى هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامى أن يتطور.
- ب. يختلف الجمهور فى درجة اعتماده على وسائل الإعلام كنتيجة لاختلافهم فى الأهداف أو المصالح والحاجات الفردية.
- ج. تختلف درجة استقرار النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة وتبعاً لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والأخبار فى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات فيكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام، وكلما زادت التغيرات والأزمات فى المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات (أى تغيير اجتماعى أو سياسى أو اقتصادي).

٢. مدى ملائمة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام لهذه الدراسة:

- أ. تساعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على اختبار مدى اكتساب المراهقين للمعلومات عن قضايا الأمن القومي المصرى والتأثيرات المختلفة المعرفية والوجدانية والسلوكية واتجاهاتهم نحو المعالجة الإعلامية لهذه القضايا.
- ب. أصبحت دراسة تأثيرات وسائل الإعلام على المعارف والاتجاهات لأفراد الجمهور الأساس الأكثر استخداماً والأكثر تركيزاً عليه فى أبحاث الاتصال الجماهيري، والكثير من هذه الأبحاث تعترف بتأثيرات الاعتماد على وسائل الإعلام.
- ج. اختبار بعض فروض نظرية الاعتماد وعلاقتها باتجاهات المراهقين نحو المعالجة الإعلامية لقضايا الأمن القومي المصرى بالبرامج الحوارية.

حدود الدراسة:

١. الحدود الموضوعية: معالجة البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية لقضايا الأمن القومي واتجاهات المراهقين نحو هذه المعالجة.
٢. الحدود الزمنية: تحددت فى الفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة التحليلية ١/ ٤ / ٢٠٢٢ إلى ٣١ / ٧ / ٢٠٢٢، والفترة الزمنية التى طبقت فيها الدراسة الميدانية فى الفترة الزمنية من ١ / ٩ / ٢٠٢٢ إلى ٢٩ / ٩ / ٢٠٢٢.
٣. الحدود المكانية: تحددت بالتطبيق على المراهقين سن ١٨ عاماً بالفرقة الأولى بجامعة عين شمس ممثلة للجامعات الحكومية، وجامعة ٦ أكتوبر للجامعات الخاصة.

دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والأبحاث العربية والأجنبية المرتبطة بدراساتها الحالية، قامت الباحثة بتقسيمها إلى محورين؛ الأول عن البرامج الحوارية والمراهقين، والثانى عن التلفزيون وقضايا الأمن القومي. وتم عرضها من الأحدث للأقدم.

١. تناولت دراسة Petr Gulenko (2022) المناقشة السياسية كمشهد دعائى فى البرامج الحوارية الدعائية بالتلفزيون الروسى، وهدفت الدراسة إلى استكشاف الآليات التى يستخدمها القائم بالاتصال فى البرامج الحوارية السياسية، لتحويل النقاش العام إلى عرض دعائى. تم إجراء تحليلاً متعمقاً لثلاثة إصدارات من ثلاثة برامج حوارية سياسية روسية شهيرة وهى: Time Will Tel على القناة الروسية الأولى، وبرنامج 60 Minutes على قناة Russia وبرنامج Mesto Vstrechi على قناة NTV حيث يتم بث هذه البرامج على القنوات التلفزيونية الروسية الثلاث الأكثر شهرة وتحظى بتقييمات عالية. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: يتوافق الخطاب السياسى فى البرامج الحوارية مع إرشادات الدعاية الحكومية، وأثناء كتابة السيناريو، يتم استخدام نهج انتقائى لاختيار المعلومات، ويتم تقديم الحقائق والآراء التى تقيد رجال الدعاية وتتوافق مع الأيديولوجيات المروجة، ويحتج مقدمو البرامج الحوارية سياسياً ويحتفظون بموقف مؤيد للكرملين.
٢. أستهدفت دراسة محمد فؤاد شيخ إبراهيم (٢٠٢١) بمصداقية البرامج الحوارية فى

الحوارية على التحوار مع الأهل والأصدقاء حول ما يتم طرحه في القضايا الاجتماعية، حيث جاءت الاستجابات بالاختيار (دائما) فيما يخص أحوال مع الأهل والأصدقاء حول ما طرحه من قضايا اجتماعية بنسبة ٣٥,٢% ويليه عبارة أسعى للحصول على معلومات أكثر عن الضيوف المشاركين في البرنامج.

٦. دراسة هبة إدريس أمين أحمد (٢٠١٨). بعنوان "المعالجة الإخبارية لحوادث الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية على الفترة ١/ ٩ / ٢٠١٧ إلى ٣١ / ١٠ / ٢٠١٧". استهدفت الدراسة اختبار وتحليل الأطر الإخبارية التي وظفتها القنوات الإخبارية العربية لدى معالجتها للأحداث الإرهابية ولآليات مكافحة مثل هذه النوعية من أحداث الإرهاب التي وقعت خلال فترة الدراسة إلى جانب معرفة مدى تأثير تلك المعالجة على الأطر التي يتبناها الجمهور المصري المتابع لقنوات الدراسة نحو الإرهاب. وقد استخدمت الدراسة المنهج المسحي بشقيه التحليلي والميداني؛ حيث قامت الباحثة بتحليل عينة عمدية من النشرات الإخبارية لقناتي الجزيرة والنيل للأخبار، كما قامت الباحثة بتطبيق صحيفة الاستبيان على عينة عمدية من الجمهور المتابع للقنوات عينة الدراسة على سكان محافظات (القاهرة، وبنى سويف، والمنوفية). وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: جاءت الأخبار المتعلقة بأليات مكافحة الإرهاب في صدارة الأخبار التي تناولتها الأحداث الإرهابية، وجاء الهجوم المسلح كأكثر العمليات الإرهابية انتشارا، وغلب إطار الضحايا على أطر تغطية الأحداث الإرهابية؛ في حين تصدر إطار التقدم والنصر بالنسبة لأخبار مكافحة الإرهاب، وتصدرت داعش المرتبة الأولى كفاعل في الأحداث الإرهابية، بينما تصدرت القوات السورية والعراقية والمصرية المراتب الأولى كفاعل في أحداث مكافحة الإرهاب، وقد احتلت عمليات التفجيرات المرتبة الأولى كأكثر أنواع الإرهاب خطورة من وجهة نظر الجمهور، واتفق الجمهور على وصف داعش وإسرائيل بالإرهابية، في حين صنف الولايات المتحدة الأمريكية وتنظيم القاعدة بالداعمين للإرهاب، وجاء إطار التعاطف مع الضحايا كأكثر الأطر التي يتبناها الجمهور نحو الإرهاب، تلاه إطار الصراع.

٧. استهدفت دراسة نسرين محمد عبدالعزيز (٢٠١٧) التعرف على مدى اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب والتعرف على الآثار الناتجة عن هذا الاعتماد، واستخدمت الباحثة منهج المسح، وتم أخذ عينة قوامها ٣٠٠ مبحوثا، بطريقة عشوائية، وتم استخدام استمارة الاستقصاء لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: ارتفاع نسبة مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية بصفة دائمة بنسبة بلغت ٥٨,٧%، بينما جاءت مشاهدة أحيانا في الترتيب الثاني بنسبة بلغت ٢٨,٧%، وتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة اعتماد الشباب عينة الدراسة على برامج التوك شو المقدمة في الفضائيات المصرية والتعرف الفعلي على قضايا الإرهاب.

مجتمع وعينة الدراسة:

تحدد مجتمع الدراسة التحليلية عن طريق مسح لعينة من البرامج الحوارية، حيث قامت الباحثة باختيار برنامجي حواريين "يحدث في مصر" على قناة ام بي سي مصر ويمثل البرامج الحوارية الخاصة، وبرنامج "التاسعة" على القناة الأولى المصرية ويمثل البرامج الحوارية الحكومية، وذلك بتحليل ٦٦ فقرة، وذلك خلال الفترة من ١/ ٤ / ٢٠٢٢ إلى ٣١ / ٧ / ٢٠٢٢ باتباع أسلوب الحصر الشامل، وباستخدام وحدات العد في تحليل البرامج "الفقرة".

وتحدد مجتمع الدراسة الميدانية في المراهقين من خلال مسح لعينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة سن ١٨ عاما بجامعتين مصريتين جامعة عين شمس (حكومي) وجامعة ٦ أكتوبر (خاص) في الفترة الزمنية من ١/ ٩ / ٢٠٢٢ إلى ٢٩ / ٩ / ٢٠٢٢.

الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح من خلال مسح عينة عمدية من الجمهور الفلسطيني، الذين يشاهدون البرامج الحوارية الفلسطينية قوامها ٤٠٠ مبحوث في المرحلة العمرية سن ١٨ سنة إلى أقل من ٦٠ سنة بدولة فلسطين، مناصفة بين الذكور والإناث، في الفترة من ١ / ٥ / ٢٠٢١ إلى ٣١ / ٥ / ٢٠٢١، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان في جمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاء اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية الفلسطينية في الحصول على المعلومات "دائما" في الترتيب الأول بنسبة ٦٧,٥٠%، وجاءت أهم البرامج الحوارية التي يشاهدها المبحوثون بالقنوات الفضائية الفلسطينية في الترتيب الأول "برنامج معا ٢٤" وجاء في الترتيب الثاني "برنامج استوديو السابعة" وجاء في الترتيب الثالث "برنامج ملف اليوم".

٣. كما استهدفت دراسة نرمين سعيد حامد (٢٠٢١) عن معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية الكشف عن أهم التجاوزات المهنية لمقدمي البرامج الحوارية، والكشف عن أبعاد المسؤولية الاجتماعية (المعايير المهنية- القيم المهنية- الوظائف والأدوار الإعلامية) في معالجات البرامج الحوارية لقضايا المجتمع، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي، واعتمدت على عينة عمدية من ثلاثة برامج حوارية (الحكاية، التاسعة مساء، يحدث في مصر) لدورة تلفزيونية مدتها ثلاث شهور، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: التزمت البرامج الحوارية بضوابط العمل الإعلامي بدرجة مرتفعة عند معالجة القضايا الصحية، جة القضايا هي الهدوء، في مقابل الانفعال، كما يتدخل مقدمو البرامج الحوارية في النقاش بنسبة ٥%، أما عن نوع التدخل فقد تبين أن التدخل الإيجابي لمقدمي البرامج الحوارية في النقاش كان في مقدمة أنواع التدخل، ثم التدخل السلبي، يليه إدارة النقاش فقط.

٤. اهتمت دراسة طارق عبدالباسط اليماني (٢٠٢١) بدور البرامج الحوارية في القنوات الإخبارية الفضائية الموجهة في ترتيب أولويات القضايا العربية لدى الجمهور، واعتمدت الدراسة على مدخلي ترتيب وضع الأجندة الإعلامية والأطر الخبرية، وتم تحليل ثلاث برامج على الثلاث قنوات الأكثر متابعة من الجمهور وهي (قناة الحرة الأمريكية، قناة دوتشيه فيله DW- T. V الألمانية، قناة روسيا اليوم)، وتم سحب عينة من هذا المجتمع بلغ حجمها ٤٠٠ مفردة، وهي عينة عمدية من الجمهور المصري العام ممن يتعرضون للقنوات الفضائية الأجنبية الإخبارية الموجهة باللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: جاءت المواقع الإلكترونية على رأس قائمة المصادر التي اعتمدت عليها القنوات الفضائية الموجهة باللغة العربية أكثر المصادر استخداما بنسبة ٦١% من عينة الدراسة، وفي الترتيب الثاني الخبراء والمتخصصين بنسبة ٥٩,٥% من عينة الدراسة وهي فئة الخبراء، ويتابع نسبة ٥٩% بشكل دائم القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية، تلاه نسبة ٢٣% من العينة تتابع بشكل غير منظم أي أحيانا القنوات الفضائية الأجنبية الموجهة باللغة العربية.

٥. كشفت دراسة محمد هزاع المريخي (٢٠٢٠) عن تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي، حيث هدفت إلى التعرف على تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على ترتيب أولويات القضايا الاجتماعية لدى الشباب في المجتمع السعودي، واعتمد الباحث على منهج المسح، وأداة الاستبيان وتم التطبيق على ٤٠٠ من الشباب من سن أقل من ٢٠ إلى ٢٤ سنة من مدينة حفر الباطن، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تتركز العوامل التي تدفع الشباب لمتابعة البرامج الحوارية في القنوات التلفزيونية حول طبيعة القضايا والموضوعات المطروحة في البرنامج، حيث جاءت الاستجابات بالاختيار (بشكل كبير جدا) بنسبة ٤٠,٩%، ويليه أسلوب تقديم البرنامج الحوارية. وتتركز الآثار الناتجة عن متابعة الشباب للبرامج

١٢ توزيع الفقرات التي تضمنها مقطع الفيديو بالفيديو:

جدول (١) توزيع الفقرات التي تضمنها مقطع الفيديو بالفيديو

البرنامج	القناة	التكرار	%
يحدث في مصر	أم بي سي مصر	٣٦	٥٤,٦
التاسعة	القناة الأولى المصرية	٣٠	٤٥,٤
الإجمالي		٦٦	١٠٠

١٣ توزيع عينة الدراسة الميدانية وفقا للمتغيرات الديموجرافية:

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة وفقا للمتغيرات الديموجرافية بالنسبة لعينة الدراسة

المتغيرات	المستويات	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكور	٢٠٠	٥٠
	إناث	٢٠٠	٥٠%
الجامعة	الحكومية (عين شمس)	٢٠٠	٥٠%
	الخاصة (٦ أكتوبر)	٢٠٠	٥٠%
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	المجموع	٤٠٠	١٠٠%
	المنخفض	١١٩	٢٩,٧%
	المتوسط	١٣١	٣٢,٧%
	المرتفع	١٥٠	٣٧,٦%
	المجموع	٤٠٠	١٠٠%

أسباب اختيار عينة الدراسة الميدانية:

- يرجع اختيار الباحثة عينة الشباب الجامعي بالفئة الأولى إلى صفة موضوع الدراسة، باعتبارهم فئة وشريحة تمثل قطاعا فعالا في المجتمع بالإضافة إلى أن الشباب في هذه الفترة لديه حب الاستطلاع والكشف عن قضايا المجتمع والمشاركة، ولديه رغبة في التعرف على المشكلات المحيطة به، ويمو لديه التفكير الحر والقدرة على الاستنتاج.
- يوجد في الجامعات المصرية شرائح من الشباب ذات طابع تعليمي حكومي وخاص، وبالتالي نجد أن المستوى التعليمي متفاوت ومتباين، مما يوفر للباحثة فرصة تمثل المجتمع الأصلي للشباب الجامعي تمثيلا صحيحا داخل الجامعات، لذا فقد تم توزيع عينة الدراسة بين جامعة عين شمس و ٦ أكتوبر.
- يعد التليفزيون بوجه عام، والقنوات الفضائية بوجه خاص من أكثر الوسائل الإعلامية انتشارا حتى أن هذه البرامج يعاد عرضها على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال صفحة البرنامج على الفيسبوك مما يضمن للباحثة وجود قدر من التعرض لهذه القنوات ببرامجها الحوارية التي تتعرض للقضايا المختلفة من قبل المبحوثين.
- نتج البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية قدر من حرية الرأي بالنسبة لقضايا الأمن القومي ونشر القيم الوطنية التي تجعل المجتمع متماسكا.

متغيرات الدراسة:

- المتغير المستقل: يتمثل في معالجة البرامج الحوارية بالفصائيات المصرية لقضايا الأمن القومي. وتعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومي بالبرامج الحوارية بالفصائيات المصرية.
- المتغير التابع: يتمثل في اتجاهات المراهقين الذين يتعرضون لقضايا الأمن القومي في الفصائيات المصرية نحو قضايا الأمن القومي.
- المتغيرات الوسيطة: تتمثل في المتغيرات الديموجرافية النوع (ذكور - إناث)، (المستوى الاقتصادي الاجتماعي).

فروض الدراسة:

- الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين للبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية والاعتماد عليها في الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومي.
- الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اعتماد المبحوثين على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية ومدى معرفتهم بقضايا الأمن القومي.
- الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في

كلا من (حجم التعرض، وحجم المعرفة بقضايا الأمن القومي، الاتجاه نحو معالجة قضايا الأمن القومي) وفقا للمتغيرات الديموجرافية (النوع، المستوى الاجتماعي، والاقتصادي).

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة ارتباطية بين الاعتماد على البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية حول قضايا الأمن القومي المصري والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى المبحوثين.

٥. الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة في اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومي المصري باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع- المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

٦. الفرض السادس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين في اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومي المصري باختلاف معرفتهم بالقضايا.

٧. الفرض السابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومي بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تبعا لاختلاف مستويات الثقة في تلك البرامج.

نتائج الدراسة:

إن القالب الفني المستخدم في عرض فقرات قضايا الأمن القومي بالبرنامجين، تمثلت على التوالي في كون الأخبار تحتل الترتيب الأول بنسبة ٤١,٨%، ثم التقارير في الترتيب الثاني بنسبة ٢٨,٢%، ثم حوار المقدم مع الضيوف في الترتيب الثالث بنسبة ٢٠,٨%، ثم الحديث المباشر في الترتيب الرابع بنسبة ٩,٨%، ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن برنامج يحدث في مصر يعتمد على تقديم الأخبار من خلال عدة فقرات بالحلقة ولذلك فإنها احتلت المركز الأول، ويدعم أغلبية الأخبار بالتقارير التي يعدها فريق عمل البرنامج وذلك لإضفاء مزيد من الواقعية والمصداقية والثراء المعلوماتي للأحدث التي يتناولها البرنامج وهذا ما جعل التقارير تأتي في المركز الثاني، ثم يعتمد على الحوارات بشكل أقل من الأخبار والتقارير والتي غالبا ما تأخذ الجزء الأخير من الحلقة ولذلك فاحتلت المركز الثالث.

البرنامج الخاص يحدث في مصر يعتمد على ضيف البرنامج كمصدر للمعلومة من خلال الحوارات التي تقدم، ويعتمد على مصادر أخرى سواء كانت جهات رسمية أو كان المذيع نفسه مصدر المعلومة أو غير ذلك، وأخيرا الصحف يعتمد عليها بنسبة قليلة، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء حرص البرامج الحوارية على استضافة المسؤولين والخبراء والمتخصصين في مختلف المجالات، والجمهور العام، وذلك بعمل على إيجاد حوار مجتمعي يجمع كافة الأطراف المجتمعية من خلال قيام المسؤولين بطرح وجهة النظر الرسمية، والخبراء المتخصصين بتفسير وتحليل القضايا من مختلف جوانبها والتي تخص الأمن القومي المصري، ومن ناحية أخرى يعبر الجمهور عن ردود أفعالهم وآرائهم ووجهات نظرهم حول مختلف القضايا والقرارات الحكومية.

اهتمام البرامج الحوارية بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تمس الأمن القومي وهي قضية تمس المواطن المصري بشكل أساسي في حياته اليومية، وتؤثر على توجهاته تجاه السلطة الحاكمة مما جعل البرامج تهتم بها حتى توضح الواقع وأن الحكومة تبذل قصارى جهدها لتحقيق أمن المواطن الغذائي، وذلك انطلاقا من الدور الرئيسي لهذه النوعية من البرامج التي ظهرت لتقليل الفجوة بين المشكلات الاقتصادية والاجتماعية للمواطنين والمسؤولين بالدولة، ثم تأتي قضية الأمن المائي لمصر وسد النهضة، ندائيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومي لمصر وهي من القضايا التي تمس الأمن القومي حيث تداعياتها على الشرق الأوسط وعلى مصر خاصة حيث إنها سبب من أسباب غلو الأسعار وارتفاع سعر الدولار.

برنامج يحدث في مصر اعتمد على عرض أكثر من وجهة نظر واحدة حول القضايا المطروحة التي توضح الجوانب المختلفة لها وتطرح الرأي المؤيد

للانخراط فيها بدوافع مختلفة، ومواجهة الشائعات التي تنبئها أدوات حروب الجيل الرابع مثل القنوات معادية وما تنتشره وتبثه من خلال برامجها فستلزم الرد عليها في البرامج الحوارية فيما يخص قضايا الأمن القومي.

إن سهولة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي في أي وقت وفي أي مكان جعلها في مرتبة متقدمة لدى عينة الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومي وذلك نتيجة تعدد الصفحات على تلك المواقع، هذا بالإضافة إلى قيام القنوات الفضائية بإنشاء حسابات لها على هذه المواقع من أجل التفاعل مع جمهورها كما تنتج برامج بث مباشر على تلك الصفحات، وهذا يوضح مدى إقبال الجمهور عليها باعتبارها وسيلة للتعرف على القضايا والأحداث، فقد أحدثت هذه المواقع طفرة في عالم التواصل الإلكتروني، كما أنها توفر قدرا كبيرا من الحرية دون رقابة أو قيود مما يجعلها أداة للتعبير عن الرأي، ويأتي التلفزيون المصري في الترتيب الثاني وهو ما يؤكد على أهمية التلفزيون الحكومي ودوره الكبير في تعريف الجمهور بخطورة ما يمس الأمن القومي المصري وقضاياها من خلال المتابعة المستمرة لأهم الأحداث والأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية وتطوراتها، وجاءت الفضائيات الموجهة الناطقة بالعربية في الترتيب الثالث ما يؤكد على ثبوت هذه القنوات أهمية كبيرة.

هناك تباين في درجة اعتماد الباحثين على قنوات الدراسة في الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومي المصري وهذا التباين كان لصالح برنامج يحدث في مصر على قناة ام بي سي مصر والذي جاء في المرتبة الأولى فقد تكون محافظة على الحياد في تقديم القضايا المختلفة وعرض التفاصيل والمعلومات حول تلك القضايا مدعومة بالأرقام والإحصائيات ما يساعد الجمهور في فهم ومعرفة أسباب ومسببات الأحداث، بالاعتماد على كافة الوسائل التكنولوجية والفنية التي تساعد في تقديم معالجة متوازنة تسهم في تقديم أبعاد القضايا المختلفة بموضوعية ودقة عبر فصل الرأي عن المعلومات باستخدام أسلوب التحليل والتفسير لهذه القضايا.

إن أكثر قضايا الأمن القومي المصري متابعه من خلال قنوات الدراسة كانت التضخم وغلاء الأسعار والتي جاءت بنسبة ٦٩% بتكرار ٢٨٠ مفردة، وفي الترتيب الثاني جاءت قضية الأمن المعلوماتي وحماية المعلومات بتكرار ١٧٢ مفردة بنسبة بلغت ٤٢,٥%، ثم أمن الحدود مع دول الجوار بنسبة ٤٠% بنحو ١٦٢ مفردة، وجاء رابعا الاهتمام بالأمن البيئي والمبادرة الوطنية للمشروعات الخضراء الذكية بتكرار ١٥٩ مفردة بنسبة ٣٩%، ثم قضية الأمن الغذائي وتوفير احتياجات المصريين من الغذاء بنسبة ٣٧,٨% بتكرار ١٥٣ مفردة، ثم تهريب الأسلحة والمخدرات بنسبة ٣٥% بتكرار ١٤٢ مفردة، ثم تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن القومي لمصر بنسبة ٣٢,٦% بتكرار ١٣٢ مفردة، ثم الإرهاب بنسبة ٢٦% بتكرار ١٠٥ مفردة، ثم الأمن المائي لمصر وسد النهضة بنسبة ٢٥,٧% بنحو ١٠٤ مفردة، وجاءت فئة كل ما سبق في الترتيب الأخير بنسبة ٢٣,٧% بتكرار ٩٦ مفردة.

برنامج يحدث في مصر: تصدرت عبارة: "الموضوعية والمصداقية في عرض القضايا" تقييم الباحثين وذلك بمتوسط ٢,٢٧ بوزن نسبي ٧٦%، وفي الترتيب الثاني جاءت عبارة "دقة ووضوح المعلومات حول قضايا الأمن القومي المصري" بنسبة ٧٣% بمتوسط ٢,٢٠، ثم "العمق والشمول في مناقشة قضايا تلك القضايا" بمتوسط ٢,١٩ بنسبة ٧٣%، ثم عبارتي "تركز على الجوانب العاطفية والإنسانية في التغطية- التوازن والتنوع في عرض مختلف الآراء" بمتوسط ٢,١٣ بنسبة ٧١% لكل منهما. ثبتت صحة الفرض القائل "توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين تعرض الباحثين للبرامج الحوارية بلقنوات الفضائية المصرية والاعتماد عليها في الحصول على معلومات حول قضايا الأمن القومي".

لم يثبت صحة الفرض القائل "وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين معدلات اعتماد الباحثين على البرامج الحوارية بلقنوات الفضائية المصرية ومدى معرفتهم بقضايا الأمن القومي".

ثبتت صحة الفرض القائل "وجود علاقة ارتباطية بين الاعتماد على البرامج الحوارية بلقنوات الفضائية المصرية حول قضايا الأمن القومي المصري والتأثيرات

والمعارض للقضية من خلال المتخصصين والخبراء والمسؤولين بالدولة، ولكن التركيز على طرح أكثر من وجهة نظر دون تناول وجهة نظر واحدة بصورة كبيرة، يؤدي إلى طرح القضية دون الوصول للحلول والبدائل، بينما اعتمد برنامج التاسعة على عرض وجهة نظر واحدة بنسبة ٦٨,٧%، في حين أنه تم عرض أكثر من وجهة نظر بنسبة ٣١,٢%، وذلك يوضح أن برنامج التاسعة اعتمد على عرض وجهة نظر واحدة حول القضايا المطروحة مما يمثل قصورا إعلاميا حيث أنه لم يتناول الموضوعات والقضايا من جميع جوانبها من خلال عرض مختلف الآراء من قبل المتخصصين والخبراء والمسؤولين في الدولة، وفي الوقت نفسه قدم الحلول والبدائل الخاصة بالقضايا من خلال طرح وجهة نظر واحدة بنسبة قليلة جدا مما يمثل منعي آخر لوجود قصور في المعالجة الإعلامية للبرنامج لمختلف الموضوعات التي يتناولها خلال الحلقة.

إن المعالجة الإعلامية للبرنامجين للقضايا اتسمت بنوع من الإيجابية حيث اعتمد البرنامجين على عرض معظم القضايا بإيجاد حلول وبدائل لها، مما يمثل أهمية قضايا الأمن القومي المصري في الأداء الإعلامي للبرنامجين، فقام كلا منهما بالوظيفة الرقابية، وتقديم الحلول والبدائل من خلال المتخصصين والخبراء والمسؤولين في مجال القضايا التي تطرح للنقاش وذلك يفيد الجهات التنفيذية بالدولة في القيام بوظيفتها.

جاء اتجاه المعالجة في البرنامجين جاء في الترتيب الأول "الاتجاه ايجابي" بنسبة ٧٤,١٦%، وفي الترتيب الثاني "محايد" بنسبة ٢٠,٨%، وفي الترتيب الثالث "سليبي" بنسبة ٥%.

إن البرامج الحوارية بالفضائيات المصرية التي يحرص الباحثون على مشاهدتها: جاء برنامج يحدث في مصر على قناة ام بي سي مصر تصدرت قائمة البرامج الحوارية الأكثر متابعة من قبل أفراد العينة بنسبة ٧٩% بمتوسط ٢,٣٨، ثم برنامج الحكاية MBC في المرتبة الثانية بمتوسط ٢,٠٦ بنسبة بلغت ٦٩%، ثم برنامج التاسعة القناة الأولى المصرية بنسبة ٦٦% بمتوسط ١,٩٨، وفي الترتيب الرابع جاء برنامج كلمة أخيرة بنسبة ٦٣% بمتوسط ١,٨٨، ثم برنامج على مسؤوليتي على قناة صدى البلد، وترى الباحثة؛ أن القنوات الفضائية المصرية تتفاوت درجة متابعتها بين الجمهور، فقد استطاعت أن تجذب الكثير من المشاهدين نتيجة تنوع الآراء وعرض التحليلات وتنوع في استخدام أساليب المعالجة الإخبارية للقضايا والأحداث، فهي تعمل وفق سياسة تحريرية هدفها جذب المشاهد المصري وتشكيل اتجاهاته تجاه الأحداث والقضايا.

اختلفت أسباب مشاهدة عينة الدراسة للبرامج الحوارية في القنوات الفضائية المصرية والتي جاء في صدارتها متابعة القضايا والأحداث الجارية بمتوسط استجابات ٢,٣١، وبنسبة بلغت ٧٧%، وفي الترتيب الثاني تساوت عبارات جاءت عبارة "الحصول على معلومات جديدة- معرفتي بمقدمي البرامج- معرفة معلومات لاتخاذ قرار بشأنها" بمتوسط استجابات بلغ ٢,١٧ بنسبة ٧٢%، وفي المرتبة الثالثة عبارة (أسلوب المذيعين) بمتوسط استجابات ٢,١٥ بنسبة مئوية بلغت ٦٩%، ثم عبارة تكوين رأى عن القضايا والأحداث الجارية في الترتيب الرابع بنسبة ٦٧% بمتوسط استجابات ٢,٠٠، أما عبارة بنى وجهات نظر صحيحة فجاءت بمتوسط ١,٩٧، بنسبة ٦٦% في الترتيب الخامس، ثم عبارة الموضوعية والصدق في عرض الأحداث بنسبة ٦٤% بمتوسط ١,٩٣، وعبارة عرض المشكلات والحلول بمتوسط ١,٩٢ بنسبة ٦٤% في الترتيب السادس، وفي الترتيب الأخير عبارة التسلية وقضاء وقت الفراغ بنسبة ٦٢% بمتوسط استجابات ١,٨٧.

إن قضايا الأمن القومي ومنها غلاء الأسعار والإرهاب وقضية المياه تقدر لها تغطيات شاملة لجميع جوانب الأحداث لتداعياتها على أمن واستقرار مصر، ومن ثم يجذب الجمهور لمثل هذه التغطيات لمعرفة تفاصيل الأحداث، فحماية الأمن تتطلب تقديم كافة المعلومات للجمهور بهدف توعيتهم مثل خطورة التنظيمات الإرهابية على السلم المجتمعي لاسيما فئة الشباب حيث تعمل تلك التنظيمات جاهدة على استمالتها

٢. إبراهيم يسرى. النيل ومصر وسد النهضة وحروب القرن الأفريقي: دراسة تاريخية جيوبوليتيكية هيدويوليتيكية قانونية سياسية وإستراتيجية، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، ٢٠١٤).
٣. أحمد عبدالكريم. سيكولوجيا الإرهاب: الدافع- المواجهة، ط ١، القاهرة: دار الإبداع للصحافة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
٤. أسامة عبدالرحمن. "علاقة تعرض المراهقين للتلفزيون المصرى باتجاهاتهم نحو الهجرة غير الشرعية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٠).
٥. أسماء أحمد بدوى. "المعالجة الإخبارية القضايا المصرية فى قناة الجزيرة مباشر مصر واتجاهات شباب المصرى نحوها"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥).
٦. أشرف علام. مشروع قناة البحرين والأمن العربى، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، ٢٠٠٨).
٧. إنجي محمد بركة. "دور البرامج الحوارية التلفزيونية فى دعم المشاركة السياسية للجمهور المصرى"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٣).
٨. إيمان عز الدين محمد دوابه. "دور البرامج الحوارية وإعلانات التوعية بالتلفزيون المصرى فى ترتيب أولويات قضايا الطفولة لدى الرأى العام"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠٠٥).
٩. باسل أحمد الحماطى. "الأساليب الحديثة فى البرامج الإخبارية فى الفضائيات اليمنية، وانعكاسها على المضمون والقائم بالاتصال"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة أسويط، كلية الآداب، قسم الاعلام، ٢٠١٢).
١٠. بسنت محمد عطية. المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية فى القنوات الموجهة باللغة العربية واتجاهات الجمهور حيالها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤).
١١. توحيد محمد فخر الدين شوقى. "التعرض لبرامج التوك شو فى الفضائيات المصرية وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات نحو بعض قضايا التنمية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٢٠).
١٢. جمال محمد غيطاس. أمن المعلومات والأمن القومى، (القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٧).
١٣. جيلان محمود عبدالرازق. "دور التلفزيون فى نشر الثقافة العلمية والتكنولوجية لدى الشباب المصرى وعلاقته باستخداماتهم للتقنيات الحديثة" رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٠٨)، ص ٦٣.
١٤. حسنين شفيق. مهارات إدارة الحوار الإعلامى، (القاهرة، دار فكر وفن للطباعة والنشر، ٢٠١٠).
١٥. خالد الخوالدة. المحاور التلفزيونى، التدريب والتأهيل، (عمان، المعزز للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).
١٦. راشد محمد المرى. البث الأجنبى وتهديداته للأمن القومى: دراسة ميدانية على ضوء نظرية الغرس، (وزارة الداخلية: أكاديمية الشرطة، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٧).
١٧. روبرت. ل. هيلارد. الكتابة للتلفزيون والإذاعة ووسائل الإعلام الحديثة، ترجمة مؤيد حسن فوزي، ط ١، (الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠٠٣).
١٨. ريم عبدالعظيم. الحوار الإعلامى. برنامج تدريبي لتنمية مهاراته، (عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠).

(المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لدى المبحوثين. لم تثبت صحة الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين عينة الدراسة فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف خصائصهم الديموغرافية. (النوع- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).
 ثبتت صحة الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين فى اتجاهاتهم نحو مهنية معالجة البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية لقضايا الأمن القومى المصرى باختلاف معرفتهم بالقضايا".
 لم يثبت صحة الفرض القائل "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تعرض المبحوثين لقضايا الأمن القومى بالبرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية تبعا لاختلاف مستويات الثقة فى تلك البرامج".

توصيات الدراسة:

١. الاهتمام بالتدريب لتوفير كوادر إعلامية ذو كفاءات مهنية قادرة على تقديم خطاب إعلامى أمنى متخصص ومميز مع ضرورة تفعيل ميثاق الشرف الإعلامى العربى الذى أقره مجلس الدول العربية وغيره من موانئ الشرف التى تم إقرارها حفاظا على الرسالة الإعلامية خاصة وأن الفضائيات لا تلتزم بهذه الموانئ.
٢. تدريس مادة الإعلام الأمنى لجميع طلبة ودارسى الإعلام والاتصال بكافة كليات ومعاهد الإعلام لإعداد أجيال من الإعلاميين الواعين لأهمية الإعلام الأمنى وقضاياها المتعلقة بالأمن القومى المصرى ووظائفه المختلفة الاجتماعية والتوعوية والوقائية، والقادرين على تخطى المشكلات والعوائق التى تحول دون تحقيق الإعلام الأمنى للأهداف المرجوة منه.
٣. ضرورة تطوير الإعلام الأمنى المتخصص حتى يصبح مؤهلا أكاديميا ومهنيا وقادرا على مواكبة التطور العميق فى مفهوم الأمن وفى درجة غنى وتعميق وتطور الحياة الأمنية.
٤. الالتزام بضوابط وأخلاقيات المهنة، والابتعاد عن التهويل والاثارة، واعطاء القائم بالاتصال مزيدا من الحرية الاعلامية، ومراعاة الوحدة الوطنية ومصالح المجتمع.
٥. التزام مقدمى البرامج الحوارية فى الفضائيات المصرية الحكومية والخاصة بأسلوب إدارة الحوار ولباقته فى الحديث، وثقافته ومعلوماته الشخصية حول القضية المطروحة، والحيادية فى طرح القضية وعدم التحيز لطرف ما.
٦. دراسة رجع الصدى لمصادقية ما يقدم عن قضايا الأمن القومى المصرى البرامج الحوارية الحكومية والخاصة على مواقعها بمواقع التواصل الاجتماعى حيث نتيج تفاعلية أكثر من حيث التعليقات والاعجابات والمشاركات للتعرف على التأثيرات المختلفة لتلك البرامج على المجتمع المصرى، والتخلص من سلبيات البرامج الحوارية من خلال رأى المشتركين بصفحات وقنوات تلك البرامج بمواقع التواصل الاجتماعى.
٧. التقييم العلمى، والمهنى، والأخلاقى المستمر لمصادقية المضامين الواردة عن الأمن القومى المصرى فى تلك البرامج باستمرار من حيث الموضوعية والحياد والتوازن وشمولية التغطية ودقة المعلومات الواردة بها من خلال تقييمات للخبراء والإعلاميين.
٨. أهمية التركيز على الدور الإخبارى للبرامج الحوارية وتوظيفها بالشكل الصحيح بما يتماشى مع عناصر المصادقية وسلامة وأمن الوطن، وذلك لكثرة الشائعات والأفكار المغلوطة التى ينتقلها المستخدم.

المراجع:

١. إبراهيم بن عبدالله العبيد. "تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية. صيغة مقترحة"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة الملك سعود، كلية التربية، ٢٠٠٨).

٣٤. محمود مصطفى محمود الجمل. العوامل المؤثرة على ترتيب أولويات قضايا القائم بالإتصال في البرامج الحوارية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية بالمنصورة، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٤).
٣٥. مخلد خلف النوافة. اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة العربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، ٢٠١٠.
٣٦. مخلد خلف النوافة. اتجاهات الجمهور الأردني إزاء قضايا الإرهاب التي تبثها قناتا الجزيرة العربية الفضائيتان الإخباريتان: دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الشرق الأوسط: كلية الإعلام، ٢٠١٠).
٣٧. ممدوح عبدالله محمد عبداللطيف. "الصورة الإعلامية للحكومة المصرية كما تعكسها البرامج الحوارية في القنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية للحكومة لدى شباب الجامعات"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠٠٩).
٣٨. منى منحت كمال. "صورة الجندي المصري كما تعكسها وسائل الإعلام الخاصة واتجاهات الجمهور حولها: دراسة ميدانية وتحليلية على عينة من قنوات التلفزيون والصحف"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٧).
٣٩. نرمين سعيد حامد. معالجة البرامج الحوارية التلفزيونية لبعض قضايا المجتمع المصري بين ضوابط العمل الإعلامي والممارسة الفعلية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع ٧، ج ١، ٢٠٢١، ص ٣٥-٦٢.
٤٠. نسرين محمد عبدالعزيز. اعتماد الشباب المصري على البرامج الحوارية (التوك شو) المقدمة في الفضائيات المصرية في تشكيل وعيه بشأن قضايا الإرهاب، المجلة المصرية للبحوث الإعلام، المجلد الستون، العدد الثالث (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، يوليو- سبتمبر ٢٠١٧).
٤١. هبة إدريس أمين أحمد. "المعالجة الإخبارية لحوادث الإرهاب في القنوات الفضائية الإخبارية العربية واتجاهات الجمهور نحوها دراسة تطبيقية على الفترة ١/٩/٢٠١٧ إلى ٣١/١٠/٢٠١٧"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، قسم الإذاعة).
٤٢. هيام أنور أحمد. "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب نحو بعض الأزمات السياسية المصرية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ٢٠١٦).
٤٣. ولاء إبراهيم حسان. "دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الخاصة في تشكيل اتجاهات الرأي العام المصري نحو القضايا المجتمعية عقب ثورة ٢٥ يناير"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٨).
٤٤. ياسمين محمد عبدالمنعم. "علاقة الصفة بالبرامج الحوارية التلفزيونية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٤٥. Gulenko, P. (2022). Political discussion as a propaganda spectacle: propaganda talk shows on contemporary Russian television. *Media, Culture & Society*, 43(5), (2022)pp 906- 924.
٤٦. James Waston. *Media communication: An introduction to Theory and process*, (Macmillan press LTD, 1998). p.65.
٤٧. Kraus, S. and R. Perloff, *Mass Media and political thought: An information- processing approach*, (London: Bebrly Hills, Sage Publication, 1985), p.242.
١٩. طارق الشدوخي. "أساليب تقديم البرامج الحوارية وعلاقتها بتعزيز المشاهدة، دراسة على عينة من برامج التلفاز الفضائي وعينة من الجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٠).
٢٠. طارق عبدالباسط اليماني. تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٢١).
٢١. طارق عبدالباسط اليماني. تأثير وسائل الإعلام الحديثة على تشكيل أجندة وسائل الإعلام التقليدية، رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٢١).
٢٢. طلال صدقي محمود زكي. "تأثير الضغوط الاعلانية على الأداء في البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية المصرية الحكومية والخاصة"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٥).
٢٣. غازی على المطيري. "البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العربية وعلاقتها بتشكيل الاتجاهات السياسية لدى الشباب الجامعي الكويتي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١٦).
٢٤. قسي محمد خلف. توظيف الإثارة في البرامج الحوارية التلفزيونية العربية، تحليل مضمون برنامجي أحمر بالخط العريض وأجرأ الكلام، رسالة ماجستير غير منشورة، (الأردن، جامعة اليرموك، كلية الإعلام، ٢٠١٧).
٢٥. ليلى صفوت على. "تأثير البرامج الحوارية بالقنوات الفضائية التلفزيونية السياسات الحكومية وعلاقته بمستوى رضا المراهقين عن الأداء الحكومي"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٨).
٢٦. مجاشع محمد على التميمي. تناول التلفزيون لفضايات الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، قسم علوم الاتصال والإعلام، ٢٠١٥).
٢٧. محمد جمال ابو الفهم. "معالجة القضايا السياسية الفلسطينية بالقنوات الإخبارية العربية والموجهة باللغة العربية وعلاقتها باتجاهات الجمهور نحو منظمة التحرير الفلسطينية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية: قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٩).
٢٨. محمد الأمين شربيط. دور الصحافة الجزائرية في تشكيل مفاهيم واتجاهات الشباب الجامعي نحو ظاهرة الإرهاب، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.
٢٩. محمد فرغلي عطا. "معالجة الصحف العربية للصراع الليبي والصراع العراقي وعلاقتها بتشكيل اتجاهات الجمهور: دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الأزهر، كلية الإعلام قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٧).
٣٠. محمد فؤاد شيخ إبراهيم. "مصادقية البرامج الحوارية في الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٢١).
٣١. محمد فؤاد شيخ إبراهيم. "مصادقية البرامج الحوارية في الفضائيات الفلسطينية الحكومية والخاصة لدى الجمهور"، رسالة ماجستير غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠٢١).
٣٢. محمد نمر قنيطرة. "التغطية الإخبارية للقضايا الداخلية في القنوات الفضائية الفلسطينية وعلاقتها باتجاهات الرأي العام نحو السلطة، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠٢٠).
٣٣. محمد هزاع المريخي. تأثير البرامج الحوارية التلفزيونية على ترتيب أولويات الشباب نحو القضايا الاجتماعية في المجتمع السعودي. مجلة البحوث الإعلامية، ع ٥٣، ج ١، ٢٠٢٠.